تفسير الروح

المخطوطة الثانية

ترجمة وليام سي روبنسون جونيور

تم الاختيار من، طبعة. جيمس م. برون ، مكتبة نجع حمادي، طبعة منقحة. هاربر كولينز، سان فرانسيسكو، 1990.

الرجال الحكماء القدامى أعطوا الروح اسمًا أنثويًا. في الواقع هي أنثى في طبيعتها أيضًا. حتى أنها تحمل رحمها.

طالما كانت وحدها مع الأب، فهي عذراء وفي شكل الزنمردة. ولكن عندما سقطت في جسد وجاءت إلى هذه الحياة، عندها سقطت في أيدي العديد من اللصوص. والمخلوقات المتوحشة ناولتها من واحد إلى أخر و [...] لها. استخدمها البعض بالقوة، بينما فعل آخرون ذلك عن طريق إغوائها بهدية. باختصار، قاموا بتدنيسها، [...] عذريتها.

وفي جسدها كانت تمارس الدعارة بنفسها وأعطت نفسها لواحد وللجميع، معتبرة كل واحد كانت على وشك أن تحتضنه يكون زوجها. عندما أعطت نفسها للزناة الغاشمين غير المخلصين، حتى يتمكنوا من الاستفادة منها، تنهدت بعمق وندمت. ولكن حتى عندما تدير وجهها عن هؤلاء الزناة، فإنها تهرب إلى الآخرين ويجبرونها على العيش معهم وتقديم الخدمة لهم على فراشهم، كما لو كانوا أسيادها. بدافع العار لم تعد تجرؤ على تركهم، في حين أنهم يخدعونها لفترة طويلة، متظاهرين بأنهم أزواج مخلصين، حقيقيين، كما لو كانوا يحترمونها كثيرا. وبعد كل هذا يتخلون عنها ويذهبون.

ثم تصبح أرملة فقيرة مقفرة، دون مساعدة؛ لم يترك لها حتى قدر من الطعام من وقت محنتها. لأنها لم تكسب منهم شيئًا سوى ما أعطوه إياه من تدنيس أثناء جماعهم معها. وذريتها من الزناة أغبياء، و عمي و مرضى. إنهم ضعفاء العقل.

ولكن عندما يزورها الأب الذي في الأعلى وينظر إليها بازدراء ويرى تنهدها - مع معاناتها وخزيها - والتوبة عن الدعارة التي انخرطت فيها، وعندما تبدأ في دعاء اسمه حتى يتمكن من مساعدتها، [...] كل قلبها، قائلة: "أنقذني، يا أبي، لأنني سأقدم لك حسابًا، لأنني هجرت منزلي وهربت من مسكن عذريتي. أعدني إلى نفسك مرة أخرى". عندما يراها في مثل هذه الحالة، فإنه سيحسبها جديرة برحمته عليها، لأن كثير هي الآلام التي أصابتها لأنها هجرت منزلها.

أما فيما يتعلق بالزنا على الروح، فإن الروح القدس يتنبأ في أماكن كثيرة. لأنه قال في النبي إرميا (3:1-4)،

إِذَا طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَانْطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدُ؟ أَلاَ تَتَنَجَّسُ تِلْكَ الأَرْضُ نَجَاسَةً؟ "أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ زَنَيْتِ بِأَصْحَابٍ كَثِيرِينَ! لَكِنِ ارْجِعِي إِلَيَّ! يَقُولُ الرَّبُّ. "ألقِ نظرة صادقة وانظر أين تمارس الدعارة بنفسك. ألم تكن جالسًة في الشوارع يدنس الأرض بارتكاب الدعارة ورذائك؟ وأخذت العديد من الرعاة كحجر عثرة لنفسك.

لقد أصبحت وقحةً مع الجميع. أنتِ لم تدعوني كقريب أو كأب أو مؤلف لعذريتك".

مرة أخرى هو مكتوب في النبي هوشع (2:2-7)،

تعال، اذهب إلى القانون مع والدتك، لأنها لن تكون زوجة لي ولا أنا زوج لها. سأزيل بغائها عن وجودي، وسأزيل زناها من بين ثدييها. سأجعلها عارية كما في يوم ولادتها، وسأجعلها جرداء مثل أرض بلا ماء، وسأجعلها بلا أطفال. لن أشفق على أطفالها، لأنهم أطفال دعارة، لأن أمهم استغلت نفسها وألحقت العار بأطفالها. لأنها قالت: "سأزني نفسي لأحبائي". هم الذين أعطوني الخبز والماء والملابس والخمر والزيت وكل ما أحتاجه". لذلك هانذا اسكتهم حتى لا تقدر ان تركض وراء

الزناة. وإذا سعت إليهم ولم تجدهم، ستقول: سأعود إلى زوجي الأول، في تلك الأيام كنت أفضل حالاً من الآن.

مرة أخرى قال في حزقيال (16:23-26)،

قال الرب لقد حدث ذلك بعد الكثير من الفساد، لقد بنيت لنفسك بيت دعارة وجعلت لنفسك مكانًا جميلًا في الشوارع. وبنيت لنفسك بيوت دعارة على كل حارة، وأهدرت جمالك، ونشرت ساقيك في كل زقاق، وضاعفتِ أعمالكِ في الدعارة. زنيت لأبناء مصر، الذين هم جيرانك، رجالا عظماء من لحم.

ولكن ماذا يعني "أبناء مصر، رجال عظماء من اللحم" ، إن لم يكن مجال الجسد والعالم المحسوس وشؤون الأرض، التي أصبحت الروح مدنس هنا، وتلقي الخبز منهم، فضلا عن النبيذ والزيوت والملابس، وغيرها من الهراء الخارجي المحيطة الجسم - الأشياء التي تعتقد أنها تحتاج إليها.

ولكن فيما يتعلق بهذا الدعارة، أمر رسل المخلص (أعمال 15: 20 ، 29 ؛ 21: 25 ؛ 1Th 4:3 ؛ 1

كو 6: 18 ؛ 2 كو 7:1): "احفظوا أنفسكم منها، طهروا أنفسكم منها" ، متحدثين ليس فقط عن بغاء الجسد ولكن بشكل خاص عن الروح. لهذا السبب يكتب الرسل إلى كنائس الله، أن مثل هذا الدعارة قد لا يحدث بيننا.

ومع ذلك، فإن أكبر صراع له علاقة بدعارة الروح. من ذلك تنشأ دعارة الجسم كذلك. لذلك كتب بولس إلى أهل كورنثوس (1 كو 5:9-10)، وقال: "كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي الرِّسَالَةِ أَنْ لاَ تُخَالِطُوا الزُّنَاةَ(بمعنى) وَلَيْسَ مُطْلَقاً زُنَاةَ هَذَا الْعَالَمِ أَوِ الطَّمَّاعِينَ أَوِ الْخَاطِفِينَ أَوْ عَبَدَةَ الأَوْثَانِ وَإِلاَّ فَيَلْزَمُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الْعَالَمِ.".

هنا يتحدث روحيا - "لأن نضالنا ليس ضد اللحم والدم - كما قال (Ep 6: 12) - بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ".

طالما أن الروح تستمر في الركض في كل مكان و تتعايش مع من تلتقي به وتدنس نفسها، فهي تعاني من صحاريها العادلة. ولكن عندما ترى عسرها الذي هي فيه وتبكي أمام الأب وتتوب، فإن الأب سوف يرحمها وسيجعل رحمها يتحول عن المجال الخارجي وسيحوله مرة أخرى إلى الداخل، حتى تستعيد الروح شخصيتها المناسبة. لأن الأمر ليس كذلك مع امرأة. لأن رحم الجسد داخل الجسد مثل الأعضاء الداخلية الأخرى، لكن رحم الروح حول الخارج مثل الأعضاء التناسلية الذكرية الخارجية.

لذلك عندما يتحول رحم الروح، بإرادة الأب، إلى الداخل، يتم تعميده وتطهيره على الفور من التلوث الخارجي الذي تم الضغط عليه، تمامًا كما يتم وضع الملابس، عندما تكون متسخة، في الماء وتحولها حتى تتم إزالة الأوساخ وتصبح نظيفة.

وهكذا فإن تطهير الروح هو استعادة حداثة طبيعتها السابقة وإعادة نفسها مرة أخرى. هذه هي معموديتها.

ثم ستبدأ في الغضب على نفسها مثل امرأة في المخاض، التي تتضور وتحتدم في ساعة الولادة. ولكن بما أنها أنثى، فهي بمفردها عاجزة عن إنجاب طفل. من السماء أرسل الأب لها رجلها، الذي هو شقيقها، البكر. ثم جاء العريس إلى العروس. تخلت عن دعارتها السابقة وطهرت نفسها من تلويث الزناة، وتم تجديدها لتكون عروسًا. لقد طهرت نفسها في غرفة العروس؛ ملأتها بالعطر؛ جلست فيه تنتظر العريس الحقيقي. لم تعد تركض في السوق، وتتعايش مع من تشاء، لكنها استمرت في انتظاره - (قائلة)

"متى يأتي؟" - والخوف منه، لأنها لم تكن تعرف كيف كان يبدو: لم تعد تتذكر منذ الوقت الذي سقطت فيه من منزل والدها. ولكن بإرادة الأب <...وكانت تحلم به كامرأة واقعة في حب رجل.

لكن العريس، وفقًا لإرادة الأب، نزل إليها إلى غرفة الزفاف، التي تم إعدادها. وقام بتزيين غرفة الزفاف.

لأنه بما أن هذا الزواج ليس مثل الزواج الجسدي، فإن أولئك الذين سيمارسون الجنس مع بعضهم البعض سيكونون راضين عن هذا الجماع. وكما لو كان عبئًا، فإنهم يتركون وراءهم إزعاج الرغبة الجسدية ويديرون وجوههم عن بعضهم البعض. لكن هذا الزواج [...]

ولكن بمجرد أن يتحدوا مع بعضهم البعض، يصبحون حياة واحدة. لذلك قال النبي (تك 2: 24) فيما يتعلق بالرجل الأول والمرأة الأولى ، "وَيَكُونَانِ جَسَدا وَاحِدا". لأنهم

120

انضموا في الأصل إلى بعضهم البعض عندما كانوا مع الأب قبل أن تضلل المرأة الرجل، الذي هو شقيقها. أعادهم هذا الزواج معًا من جديد وانضمت الروح إلى حبها الحقيقي، سيدها الحقيقي، كما هو مكتوب (را. Gn 3: 16 ؛ Co 11 1 ؛ 1 ؛ Ep 5: 23) ، "لأن سيد المرأة هو زوجها".

ثم تعرفت عليه تدريجياً، وفرحت مرة أخرى، وهو يبكي أمامه وهي تتذكر عار ترملها السابق. وما زالت تزين نفسها أكثر حتى يسعده البقاء معها.

وقال النبي في المزامير (مز 45: 10-11): "اِسْمَعِي يَا بِنْتُ وَانْظُرِي وَأَمِيلِي أُذُنَكِ وَانْسَيْ شَعْبَكِ وَبَيْتَ أَبِيكِ، فَيَشْتَهِيَ الْمَلِكُ حُسْنَكِ لأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكِ".

لأنه يطلب منها أن تحول وجهها عن شعبها وجمهور زانييها الذين كانت في وسطهم، وأن تكرس نفسها فقط لملكها، سيدها الحقيقي، وأن تنسى بيت الأب الأرضي، الذي ساءت الأمور معها، ولكن تذكر والدها الذي في السماء.

وهكذا قيل لإبراهيم (تك 12: 1): "اذْهَبْ مِنْ ارْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ ابِيكَ".

وهكذا عندما زينت الروح نفسها مرة أخرى في جمالها [...] امتعت حبيبها، وكان يحبها أيضا. فلما أقامت علاقة معه حصلت منه على النسل الذي هو الروح الواهبة للحياة، لكي تلد منه بنين صالحين وتربيهم. لأن هذه هي أعجوبة الميلاد العظيمة والمثالية. وهكذا أصبح هذا الزواج كاملاً بإرادة الأب.

الآن من المناسب أن الروح تجدد نفسها وتصبح مرة أخرى كما كانت سابقا. عندها تتحرك الروح من تلقاء نفسها. وتتلقى الطبيعة الإلهية من الأب لتجديد شبابها، بحيث يمكن إعادتها إلى المكان الذي كانت فيه في الأصل. هذه هي القيامة التي هي من بين الأموات. هذه هي الفدية من الأسر. هذه هي رحلة الصعود إلى السماء. هذه هي طريقة الصعود إلى الأب. لذلك قال النبي (مز 103: 1-5):

"بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيُبَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ وَلاَ تَنْسَيْ كُلَّ حَسَنَاتِهِ. الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكِ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكِ.الَّذِي يَفْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتَكِ. الَّذِي يُكَلِّلُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ.الَّذِي يُشْبِعُ بِالْخَيْرِ عُمْرَكِ فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكِ".

ثم عندما تصبح شابة مرة أخرى، وقالت انها سوف يصعد، مادحتاً الأب وأخيها، الذي انقاذها. وهكذا فإنه من خلال الولادة مرة أخرى سيتم حفظ الروح. وهذا ليس بسبب العبارات الحفظية أو المهارات المهنية أو كتاب التعلم. بل هي نعمة [...] ، إنها هبة [...]. لأن هذا

هو الشيء السماوي. لذلك يصرخ المخلص (يوحنا 6: 44) " لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ.".

لذلك من المناسب أن نصلي للأب وأن ندعوه بكل روحنا - ليس خارجيًا بالشفاه، ولكن بالروح، التي هي في الداخل، والتي تخرج من العمق - تتنهد؛ التوبة عن الحياة التي عشناها؛ الاعتراف بخطايانا؛ إدراك الخداع الفارغ الذي كنا فيها، والحماسة الفارغة؛ البكاء على كيف كنا في الظلام وفي الموجة؛ الحداد على أنفسنا، حتى يشفق علينا؛ كارهين أنفسنا لما نحن عليه الآن.

مرة أخرى قال المخلص (راجع متى 5 ، 4 ، لوقا 6: 12): "طوبى للذين يحزنون، لأنهم هم الذين يشفقون؛ طوبى للجياع، لأنهم هم الذين يشبعون".

قال مرة أخرى (cf. لوقا 14:26) ، "«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلاَ يُبْغِضُ ...نَفْسَهُ أَيْضاً فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً". لأن بداية الخلاص هي التوبة. لذلك (راجع. أعمال الرسل 13:24) ، "قبل ظهور المسيح جاء يوحنا، والوعظ معمودية التوبة".

والتوبة في الضيق والحزن. لكن الآب صالح ويحب الإنسانية، ويسمع الروح التي تدعوه ويرسل لها نور الخلاص. لذلك قال بالروح للنبي (را. 1 Cl 8: 3) ، "قل لأبناء شعبي، إذا امتدت خطاياكم من الأرض إلى السماء، وصارت حمراء مثل القرمزي وأسود من المسوح، وإذا رجعت إلي بكل روحك وقلت لي، يا أبي ، سأصغي إليكم كشعب مقدس. "

مرة أخرى في موضع آخر (أش 30:15)، " لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ». فَلَمْ تَشَاءُوا ".

ثم قال في موضع آخر (أشعياء 30: 19-20): "لأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيَوْنَ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ. لاَ تَبْكِي بُكَاءً". يَتَرَأَّفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ. حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. وَيُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ خُبْزاً فِي الضِّيقِ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. من الآن فصاعدا، أولئك الذين يخدعون لن يقتربوا منك مرة أخرى. سترى عيناك أولئك الذين يخدعونك".

لذلك من المناسب أن نصلي إلى الله ليلاً ونهارًا، ونمد أيدينا إليه كما يفعل الناس الذين يبحرون في وسط البحر: إنهم يصلون إلى الله من كل قلوبهم دون نفاق.

أولئك الذين يصلون نفاقاً يخدعون أنفسهم فقط. في الواقع، لكي يعرف من يستحق الخلاص، يفحص الله الأجزاء الداخلية ويفحص قاع القلب. فلا أحد يستحق الخلاص ولا يزال يحب مكان الخداع.

لذلك هو مكتوب في الشاعر (هوميروس، الملحمة 1.48-1.59) ، "جلس أوديسيوس على الجزيرة يبكي حزناً ويدير وجهه من كلمات كاليبسو ومن حيلها، يتوق لرؤية قريته والدخان يخرج منها. ولولا تلقي مساعدة السماء، لما تمكّن من العودة إلى قريته".

مرة أخرى <...> تقول هيلين (الملحمة 4.260-261) ، "تحول قلبي عني. إنه منزلي الذي أريد العودة إليه".

لأنها تنهدت قائلة (الملحمة 4.261-4.264)، "أفروديت هي التي خدعتني وأخرجتني من قريتي. ابنتي الوحيدة التي تركتها خلفي، وزوجي الوسيم الطيب والمتفهم".

لأنه عندما تترك الروح زوجها المثالي بسبب خيانة أفروديت، الموجودة هنا في فعل الإنجاب، فإنها ستعاني من الأذى. ولكن إذا تنهدت وتابت، ستتم إعادتها إلى منزلها.

بالتأكيد لم يكن من الممكن زيارة إسرائيل في المقام الأول، ليتم إخراجها من أرض مصر، من بيت العبودية، لو لم تتنهد لله وتبكي من أجل اضطهاد أعمالها.

مرة أخرى هو مكتوب في المزامير (6:6-9) ، "لقد تَعِبْتُ فِي تَنَهُّدِي. أُعَوِّمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَرِيرِي بِدُمُوعِي. أُذَوِّبُ فِرَاشِي. سَاخَتْ مِنَ الْغَمِّ عَيْنِي. شَاخَتْ مِنْ كُلِّ مُضَايِقِيَّ.

أُبْعُدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الإِثْمِ لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَقْبَلُ صَلاَتِي."

إذا تابنا، فإن الله سيصغي إلينا حقًا، من يتألم كثيرًا ويرحم كثيرًا، الذي له المجد إلى أبد الآبدين. آمين!

الأطروحة التفسيرية للروح